

## العين

فكلاماً سَلِمَت كلمة على ثلاثَة أَحْرُفٍ من هذه الحُرُوفِ فهي ثلاثيٌ صحيحٌ مثل : ضَرَبَ - خَرَجَ - دَخَلَ - والثلاثيُّ المعتلُّ مثل : ضَرَا - ضَرِي - ضَرُو - خَلَا خلي خلُو لأنه جاء مع الحَرَوفِ فَيَنْ أَلِفُ أو واوُ أو ياءُ فافهم .

وقال الخليل : بَدَأَ نَا في مَوْلٍ فَنَا هذا بالعين وهو أقصى الحروف ونضمُّ إليه ما بعده حتى نَسْتَوِيَّوْ عِيَبَ كلام العرب الواضح والغريب وبدأنا الأبنية - بالمضاعف لأنَّه أخفُّ على اللِّسان وأقربُ مأخِذاً للمتفهِّم . المضاعفُ باب العين مع الحاء والهاء والحاء والغين .

قال الخليلُ بنُ أحمد : إن العَيْنَ لا تَأْتِ تَلْفِيفٌ مع الحاء في كلمة واحدة لقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا إلا أنَّ يَشْتَقُّ - فِعْلٌ من جمعٍ بين كلمتين مثل ( حَيٌّ - على ) كقول الشاعر :

( أَلَا رَبُّ طَيْفِ بَاتٍ مِنْكَ مُعَانِقِي ... إلى أن دَعَا داعي الفَلَّاحِ فَحَيِّعَلَا ) .  
يُرِيدُ : قال : ( حَيٌّ - على الفَلَّاحِ ) أو كما قال الآخر :

( فباتَ خيال طيفِكِ لي عنيقاً ... إلى أنْ حَيِّعَلَّ الداعي الفَلَّاحِ ) .  
أو كما قال الثالث :

( أقولُ لها ودمعُ العَيْنِ جار ... أَلَمْ يُحْزُزْ نَكِّ حَيِّعَلَةَ المنادي ) .  
فهذه كلمة جُمِعَتْ من ( حَيٌّ - ) ومن ( على ) وتقول منه : ( حَيْعَل ) يُحْيِي عِلَّ حَيِّعَلَةَ وقد أَكْثَرَت من الحَيْعَلَةَ أي من قولك : ( حَيٌّ - على ) وهذا يشبه قولهم :  
تَعَبِشَمَ الرَّجْلُ وتَعَبِشَ قَسَ .

ورجل عَيْشَمِيٌّ إذا كان من عَيْدِ شَمْسٍ أو من عَيْدِ قَيْسٍ فأخذوا من كَلِمَتَيْنِ مُتَعَابَتَيْنِ كلمة .

واشْتَقُّوا فعلاً .

قال :